توتر بعد اقتحام مستوطنين للمسجد الأقصى وأداء صلوات تلمودية

الاحتلال الإسرائيلي يطلق النار على فلسطينية عند مدخل الحرم الإبراهيمي

صورة تظهر المكان الذي أصيبت فيه الفتاة برصاص الاحتلال قرب الحرم الإبراهيمي في الخليل

الأراضي المحتلة – «وكالات» : قالت وسائل إعلام إسرائيلية أن فتاة فلسطينية أصيبت صباح أمس الأربعاء برصاص قوات الإحتلال الإسرائيلي عند مدخل الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل بالضفة الغربية بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن.

وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن «عناصر شرطة حرس الحدود أطلقوا النار على فتاة فلسطينية عندما حاولت تنفيذ عملية طعن بالحرم الإبراهيمي، وأصابوها بجروح وصفت بالحرجة».

وزعمت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، أنه تم إطلاق النار على الفلسطينية عندما أشهرت سكينا وحاولت طعن أحد عناصر حرس الحدود، فيما تسجل أي إصابات بصفوف قوات الاحتلال.

من جهة أخرى حاول مستوطنون متطرفون صباح أمس الأربعاء أداء صلوات دينية تلمودية في باحات المسجد الأقصى المبارك وسط حالة من التوتر الشديد وتحت حراسة مشددة من عناصر الوحدات الخاصة في جيش الاحتلال.

وقالت مصادر مقدسية: إن «مشاوشات جرت بين مصلين مقدسيين وعناصر من الوحدات الخاصة في جيش الاحتلال الإسرائيلي بعد قيام مستوطنين متطرفين بإلقاء أنفسهم على الأرض وقراءة صلوات تلمودية».

وقام عشرات المستوطنين المتطرفين منذ ساعات الصباح الباكر باقتحام المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة الخاضع للسيطرة الإسرائيلية وقاموا بجولات استفزازية تحت حراسة مشددة من الشرطة.

من ناحية أخرى استنكرت حركة فتح، أمس الأربعاء، استمرار حركة حماس في حملة اعتقالات طالت عددا من الصحافيين والنشطاء في قطاع غزة، واصفة ما يجري بحقهم بأنه «جريمة» تتنافى مع تصريحات حماس التي تصدرها للإعلام.

وقالت مفوضية الإعلام التابعة لحركة فتح، إن «حملات الاعتقال السياسي التي طالت نشطاء وصحافيين، تعكس سلوكا مغايرا لتصريحات قيادة حماس في الاعلام، فيما تمارس فعليا على الارض إجرامها بحق المواطنين عبر مصادرة حقوقهم، مما يؤشر الى عقلية خداع وتناقض وطني يمارسه قادتها».

وأضافت الحركة في بيانها، أن «حملات الاعتقال السياسي للنشطاء والصحافيين وأصحاب الرأي التي تشنها أجهزة أمن حماس، برهان جديد على منهج حماس في الاعتقال السياسي، الذي يكرس واقع الانقسام».

وتابعت حركة فتح، أنها «تدين بشدة حملات الاعتقال والاختطاف السياسي المسعورة للمواطنين على اختلاف توجهاتهم الفكرية، وان هذه الحملات تؤكد على مدى الفكر الإقصائي العنيف الذي تكنه حماس لكل من يختلف معها، على حد وصفها.

وطالبت الحركة، الفصائل الوطنية والإسلامية، والمنظمات والمراكز الحقوقية في قطاع غزة، بموقف حر من «جرائم حماس» بحق حرية العمل السياسي، وحقوق المواطن في التعبير وابداء الراي والمواقف.

وشنت أجهزة أمن حماس، حملات اعتقال ومداهمة لمنازل عدد من النشطاء الفلسطينيين، فيما مددت توقيفهم في سجونها بعد أن وجهت لهم تهمة «النيل من الوحدة الوطنية»، وهي واحدة من التهم التي تسوقها الحركة بشكل دائم ضد معارضيها.

من جهة أخرى أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس مساء الثلاثاء، حرصه على إجراء الانتخابات العامة التشريعية والرئاسية وتوفير كل الفرص لإنجازها.

جاء ذلك خلال لقاء عباس مع لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية بعد يوم من مباحثات أجرتها اللجنة مع قيادة حركة «حماس» في غزة، بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا).

ولم تورد الوكالة المزيد من التفاصيل بشأن نتائج اللقاء، علما أن وفد لجنة الانتخابات ضم رئيسها حنا ناصر ونائبه هشام كحيل، وذلك بعد إجرائه لقاءات مكثفة في الضفة الغربية وقطاع غزة مع ممثلي فصائل فلسطينية ومنظمات المجتمع المدني.

وحضر اللقاء، رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتيه، ورئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية الوزير حسين الشيخ، والمستشار القانوني للرئيس الفلسطيني علي مهنا.

ويوم أمس ابلغ رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية وفد لجنة الانتخابات المركزية جاهزية الحركة لإجراء انتخابات «شاملة» تتضمن الرئاسة والمجلس التشريعي والمجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية.

بدوره قال ناصر عقب مباحثاته في غزة، إن الفصائل أظهرت موقفاً إيجابياً تجاه إجراء الانتخابات، موضحاً أن تم الاتفاق على عدد من البنود التي تتعلق بالانتخابات والموقف الوطني.

وكلف عباس مطلع الشهر الجاري ناصر بإجراء اتصالات مع القوى والفعاليات والفصائل والجهات المعنية للتحضير لإجراء الانتخابات التشريعية على أن يتبعها بعد بضعة أشهر الانتخابات الرئاسية.

وتتصاعد المطالب في الأوساط الفلسطينية بضرورة إجراء الانتخابات كمخرج من استمرار الانقسام الداخلي المستمر منذ منتصف عام 2007 بعد فشل سلسلة تفاهمات للمصالحة بين حركتي فتح وحماس.

وأجرى الفلسطينيون آخر انتخابات برلمانية في العام 2006، وفازت حينها حماس بغالبية مقاعد المجلس التشريعي، فيما أجريت قبل ذلك بعام آخر انتخابات رئاسية وفاز فيها عباس.

الولايات المتحدة تخفض مستوى تمثيلها في قمة شرق آسيا

رجل يعلق لافتات لقمة شرق آسيا الرئاسية

واشنطن – «وكالات» : يترأس مستشار الأمن القومي الجديد للرئيس دونالد ترامب الوفد الأمريكي إلى قمة شرق آسيا، وفق ما أعلن البيت الأبيض الثلاثاء، في أول خفض لمستوى التمثيل الأمريكي منذ دعوة الولايات المتحدة للمرة الأولى إلى المنتدى الإقليمي.

وفيما يواجه ترامب تحقيقاً يرمي إلى عزله، فإن خفض التمثيل في القمة التي تعقد في 3 و4 نوفمبر في بانكوك، سيجدد الانتقادات بأن الولايات المتحدة لا تركز على آسيا في وقت يتنامى النفوذ الصيني.

وقال البيت الأبيض إن روبرت أوبراين الذي تولى المنصب في سبتمبر خلفاً للمتشدد جون بولتون، سيترأس الوفد الأمريكي الذي يضم في صفوفه وزير التجارة ويلبور روس، وسيزور روس بمفرده إندونيسيا وفيتنام.

وعلى الرغم من عدم حضور ترامب إلا أنه من المتوقع أن يتوجه في الأسبوع الذي يليه إلى قمة أخرى لكتلة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (أبيك) في سانتياغو.

ولسنوات قام بالترويج للقمة رئيس الوزراء الماليزي المخضرم مهاتير محمد المدافع الشرس عن مستقبل القارة الذي تصوّر كتلة في نهاية المطاف تشبه الاتحاد الأوروبي.

غير أن الولايات المتحدة استبعدت على نحو مثير للجدل من القمة الافتتاحية في كوالالمبور عام 2005، ما أثار تعليقات واسعة في آسيا بأن واشنطن منشغلة جداً بالشرق الأوسط.

وبعد أن تعهد الرئيس باراك أوباما تحويل الاهتمام الأمريكي إلى آسيا، دُعيت الولايات المتحدة — وكذلك روسيا — بصفة مشارك إلى القمم اعتباراً من 2011.

وواظب أوباما على الحضور كل عام باستثناء 2013، أثناء مواجهة الجمهوريين في الكونغرس بشأن إغلاق حكومي، وأوفد نيابة عنه وزير الخارجية جون كيري.

وزار ترامب الفيليبين في 2017 في أول مشاركة له في تلك القمم، لكن مع تأخر الجلسة غادرا مبكراً وأنهى زيارة استمرت 12 يوماً إلى آسيا، فيما حل مكانه وزير الخارجية آنذاك ريكس تيرلسون.

العام الماضي حضر نائب الرئيس مايك بنس القمة في سنغافورة حيث وصف عسكرة الصين لبحر الصين الجنوبي المتنازع عليه بأنها «غير قانونية وخطيرة» وتعهد الوقوف إلى جانب حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة.

وقد أعلن ترامب إنه يخطط للقاء الرئيس الصيني شي جينبينغ سعياً لإحراز تقدم في نزاع تجاري خلال قمة أبيك يومي 16 و17 نوفمبر في تشيلي، والتي أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أيضاً مشاركته فيها.

بكين: دول غربية تحاول تشويه سمعة الصين

المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية جينغ شوانغ

بكين – «وكالات» : قالت بكين إن «الدول الغربية التي انتقدت ما وصفته بانه «اضطهاد الصين للأقليات العرقية» في إقليم شينغيانغ، تشن «هجوماً» يستهدف تشويه سمعة البلاد.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية جينغ شوانغ في إيجاز صحفي أمس الأربعاء: «شوه عدد ضئيل من الدول الحقائق ووجه اتهامات للصين. يظهر ذلك بشكل كامل أن الهجوم شوه سمعة الصين، وهو أمر غير مرغوب وغير تماما».

وكان جينغ يتحدث بعد ساعات من انتقاد 23 دولة، بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا، الصين لمعاملتها للأقليات المسلمة في إقليم شينغيانغ، غرب البلاد.

ودعا البيان الصادر أمس الثلاثاء، بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، الحكومة الصينية إلى «التمسك بقوانينها الوطنية والتزاماتها الدولية والالتزامات باحترام حقوق الإنسان، بما في ذلك حرية الاعتقاد الديني، في شينغيانغ وفي أنحاء الصين».

كما دعا البيان الحكومة في بكين إلى الامتناع عما وصفته بـ«الاعتقال التعسفي لليوغور والجاليات المسلمة الأخرى».

وهناك ما يقدر بنحو 1.5 مليون شخص من اليوغور والقرغيز والكازاخيين تم وضعهم في معسكرات تعليم سياسية بالمنطقة، حسب نشطاء حقوقيين وحكومات أجنبية.

وتطلق الصين على المعسكرات اسم «مراكز التعليم والتدريب» وتقول إنها «ضرورية للحد من الإرهاب والتطرف الديني».

ورفضت الصين نداء مماثلاً اصدرته 22 دولة في يوليو(تموز) ووصف متحدث باسم وزارة الخارجية ذلك بانه تدخل «عنيف» في الشؤون الداخلية للبلاد.

مقتل اثنين من «الشباب» الصومالية في هجوم على الشرطة بكينيا

«وكالات» : قال متحدث باسم الشرطة الكينية لوكالة الأنباء الألمانية أمس الأربعاء، إن شخصين يشتبه في أنهما من جماعة «الشباب» لقيا حتفهما في شمال كينيا، بعد أن داهم آخرون، يُعتقد أنهم أيضاً من الجماعة الإرهابية، مركزاً للشرطة كان الاثنان محتجزين بداخله.

وقال المتحدث، نشارلز أويينو، إن المهاجمين استخدموا قذيفة صاروخية ضد مركز الشرطة بمقاطعة واغير مساء الثلاثاء.

وأغرب المتحدث عن اعتقاده بأن المهاجمين لم يعرفوا أن عنصري «الشباب» كانا في الغرفة التي استهدفوها بالقذيفة، أو ربما أرادوا قتلهما لاعتقادهم أنهما من المخبرين أو أن لديهما معلومات مهمة عن عمليات الجماعة.

وتابع أويينو أن المشتبه بهما أوقفا في وقت سابق اليوم، وكانا ينتظران الاستجواب. وأصيب رجلا شرطة ومدني بطلقات نارية في الهجوم.

ووقع الحادث على بعد 13 كيلومترا من الحدود الكينية، التي يسهل اختراقها، مع الصومال معقل جماعة «الشباب».

وتشن الجماعة الإرهابية الموالية للقاعدة، هجمات بشكل متكرر على كينيا المجاورة.

وأعلنت «الشباب» مسؤوليتها عن الهجوم على مركز للشرطة عبر الانترنت، وقالت إن مقاتليها سيطروا على المنطقة لفترة قصيرة.

فرنسا: مجلس الشيوخ يناقش حظر الحجاب في «النزهات المدرسية»

مجلس الشيوخ الفرنسي

باريس – «وكالات» : من المقرر أن ينظر مجلس الشيوخ الفرنسي الثلاثاء مشروع قانون يحظر على الأمهات المحجبات ارتداء غطاء الرأس خلال مرافقتهن لأبنائهن في رحلات مدرسية.

وتأتي مناقشة المشروع بعد يوم واحد من إصابة رجلين مسنين بجروح خطيرة من جراء هجوم بإطلاق نار قرب مسجد بمدينة بايون في جنوب فرنسا. وتم توقيف شخص يشتبه في أنه ذو خلفية يمينية متطرفة لدوره في الهجوم.

وطالبت النائبة الاشتراكية بالمجلس سامية غالي المعارضة المحافظة، التي تسيطر على المجلس، بسحب مشروع القانون، وقالت في تصريحات تليفزيونية إنه لن يقود إلا إلى «نقاش عقيم وبغيض».

إلا أن زعيم المحافظين بالمجلس برونو ريتايو كتب على موقع تويتر، أنه إذا ما لم يتم مناقشة الأمر «بهدوء تام في البرلمان، فإنه سيتم مناقشته في الشوارع، مع ما يعنيه ذلك من احتمال حدوث أعمال عنف».

وكان قد تم إثارة الأمر خلال الأسابيع الماضية بعدما اعترض سياسي يميني متشدد أمّا ترتدي غطاء للرأس كانت ترافق رحلة مدرسية لحضور اجتماع لمجلس محلي.

تجدر الإشارة إلى أن فرنسا حظرت عام 2004 ارتداء الطلاب لأي ملابس أو رموز دينية مميزة، وذلك بعد جدل بسبب ارتداء طالبات مسلمات للحجاب.

ومن المقرر أن يوسع مشروع القانون هذا الحظر ليشمل الآباء المرافقين لأبنائهم.

يأتي هذا بينما تعقد الهيئة الرسمية الممثلة للإسلام في فرنسا اجتماعا لبحث عدد من القضايا من بينها التطرف والحجاب.

وكان المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية قد التقى الرئيس إيمانويل ماكرون قبل ساعات من هجوم بايون.

مسؤول ألماني يدعو لإزالة نقوش معادية لليهود من جدران كنيسة

برلين – «وكالات» : دعا مفوض الحكومة الألمانية لمكافحة العداء للسامية إلى إزالة النقوش المعادية لليهود الموجودة في الكنيسة الرئيسية لمدينة فيتنبرغ بولاية سكسونيا انهالت، شرقي ألمانيا.

ويعرف هذا النقش الذي طالب فليكس كلاين، بإزالته، باسم «خنزيرة اليهود».

ورأى كلاين في تصريح لمجموعة صحف RND الألمانية اليوم الأربعاء ضرورة إزالة هذا الأثر من الكنيسة ووضعه في المتحف، وأضاف: «ويجب وضع لوحة توضيحية مكان النقش الحالي يفيد بأن الكنيسة الإنجيلية أرادت من خلال إزارة النقش المساهمة في تجاوز العداء لليهود والعداء للسامية».

يظهر النقش الذي يعود للعصور الوسطى حاخاماً ينظر أسفل ذيل خنزيرة، وإلى جانبه يهود يشربون من ضرع الخنزيرة.

وتعتبر الديانة اليهودية الخنازير رجساً.

وكان رجل تقدم بدعوى ضد الكنيسة قائلاً إنه يشعر بالإهانة جراء النقش التهكمي.

وطالب صاحب الدعوى بإزالة النقش من واجهة مبنى الكنيسة.

ولكن محكمة ولاية سكسونيا أنهالت، بمدينة ديساو، رفضت الدعوى، مبررة قرارها بأن النقش جزء من مبنى الكنيسة الذي يتمتع بحماية كأحد الآثار التاريخية حيث كان الإصلاحي الشهير، مارتن لوثر، يخطب في هذا المبنى.

وقالت المحكمة إن وضع لوحة بتوضيحات عن النقش المزال سيكون تصنيفا للنقش.

وطعن صاحب الدعوى على الحكم، وتنظر القضية الآن المحكمة العليا بالولاية، في مدينة ماغدبورغ.

يشار إلى أن هناك خلافاً منذ عقود بشأن هذا الأثر المنقوش من الحجر الرملي.

وأضيفت لوحة تذكارية أسفل النقش في عام 1988، أي بعد 50 عاماً من بدء أعمال العنف والقتل الواسعة بحق اليهود في ألمانيا، والتي تعرف باسم «بوجروم».

وقدمت الكنيسة قبل بضعة أعوام تبريرا لإبقائها على النقش قائلة: «لأن التاريخ الصعب أيضاً يظل بحاجة للتذكر، خاصة وأن مارتن لوثر وما آثاره هو ومعظم معاصريه، من صخب ضد اليهود، كان أيضا جزءا من تاريخ عاصف»، حسبما جاء في السطور التي نشرتها الكنيسة على موقعها الإلكتروني، بتوقيع القس فريدريش شورليمر.